رابط المادة على منصة باحث

جميع فتاوى الجامع الكبير - الشيخ عبد العزيز بن باز - مشروع كبار العلماء

84 نرجو منكم شرح وتفسير قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس..(

عبدالعزيز بن باز

نرجو من سماحة الوالد اعادة شرح تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الى اخر الاية ما قمتم بشرحها في مسجد الرئاسة وجزاكم الله خيرا ولعل هزا من باب منطلق ايضا التعامل مع وسائل الاعلام - 00:00:00

هذه الاية العظيمة لها شأن عظيم ويقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:00:18

الله سبحانه يأمر المؤمنين ان يقوا انفسهم واهليهم عذاب الله عز وجل وان كان جميع الناس مأمورين بهذا لكن المؤمنين لهم خصوصية لانهم اعلم الناس بالله واقومهم بحقه وارعاهم لحدوده - 00:00:40

فلهذا خاطبهم كثيرا سبحانه في الاوامر التي يأمر بها فيقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يا ايها الذين اتقوا الله حق تقاته ولا الا وانتم مسلمون - 00:01:02

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين في ايات كثيرة ويقول هنا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحيرة وفي مواضع اخرى يأمر الناس لان الناس كلهم خلقوا ليعبدوا الله وليمتثلوا امره وليحذروا عذابه. فيقول سبحانه - 00:01:21

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها هذا عالم الكفار والمسلمين جميعا والنفس الواحدة ادم ابونا ادم خلقه الله من التراب وخلق منها زوجها زوجة حواء منه خلقت منه - 00:01:47

وهذا من ايات الله عز وجل وهو على كل شيء قدير فيأمر الناس جميعا ان يتقوا الله الكافر من تقوى الله ان يدخل في الاسلام. وان يعتنق الاسلام ويستقيم عليه. والمؤمن من تقوى الله ان يلزم التقوى ويستقيم عليه - 00:02:08

ويثبت عليها حتى الموت ويقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يذكرهم بالساعة يذكرهم بقيامها وانه لابد منها فيأمر الناس جميعا كافرهم ومسلمهم ان يتقوا الله - 00:02:27

ويقول يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله ويقول يا ايها الناس ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله قارورة ويقول يا ايها الناس - 00:02:49

انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم ويقول سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو غني حميد. ويقول يا ايها الناس - 00:03:09

اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يدري ان اولكم ولا مولود هو جار عن والديه الا الا وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. يعني الشيطان هذه الايات فيها دعوة الناس الى تقوى الله والايمان بما اخبر به والاستقامة على دينه والحذر من ان يغره - 00:03:28

الشيطان او تغرهم الدنيا زهرتها وزينتها وفي هذه الاية التي سئل عنها يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا لماذا بتقوى الله وطاعة امره وترك نهي سبحانه وتعالى - 00:03:52

هذا طريق السلام انما يقي العبد نفسه واهله عذاب الله بالالتزام بالتقوى والاستقامة على امر الله وترك محارم الله وان يقوم لاولاده

واهل بيته واقاربه الذين لهم والسيطرة عليهم وخدمه وغير ذلك. حتى ينصحهم بتقوى الله حتى يأمرهم بتقوى الله - 00:04:11
فعليك ايها المؤمن ان تقوم على نفسك. وان تجاهدها لله وهكذا اهل بيتك من زوجة. وولد عندك انثى وهواك وغيرهم مما في بيتك من اهلك. تقوم عليهم وتوجههم الى الخير. وتلزمهم بامر الله. وتكبهم - 00:04:33
عن محارم الله وبهذا تقيهم عذاب الله وهذه النار وقودها الناس والحجارة وقودها الناس والحجارة فاحذر ان تكون من من هؤلاء الناس انت واهلك ثم يذكر ويقول سبحانه عليها ملائكة غلام شداد ما في طمع انهم يرحمونك اذا واذا امر بك الى النار لا حول - 00:04:54
ما في ضمير. متى جاءت الاوامر من الله عز وجل؟ لك ولاهلك بالنار فان هؤلاء ملك لا يرحمون. ولا يرحمونهم بل لابد من التنفيذ ثم هم مع ذلك لا يعصون الله ما امرهم سبحانه. ويفعلون ما يؤمرون. ما في رشوة ولا مداهدة. حراس الدنيا - 00:05:21
السجون قد يرحمون قد يأخذون الرشوة ويطلقون السجين لكن هؤلاء الملائكة لا هؤلاء الملائكة مأمورون بانفاذ الاوامر لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم غلاظ لا قدرة لك على التخلص منهم ولا التملص منهم - 00:05:45
فمن امر به الى النار صار اليها ولا حول ولا قوة الا بالله. فالواجب الحذر اليوم وان تقي نفسك واهلك من هذا البلاء العظيم وانت بحمد الله قد ييسر لك الامر. وبلغت الطريق وعلمت ما هو السبيل. وهو ان تلزم توحيد ربك - 00:06:10
والاخلاص له في عبادتك واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم والاستقامة على ما جاء به من فعل الاوامر وترك النواهي والوقوف عند حدود الله حتى تلقى ربك حتى الموت وانت على ذلك. كما قال الله النبي صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. حتى يأتيك - 00:06:30
كيف اليقين؟ يعني الموت قال في الاية الاخرى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا الا وانتم مسلمون. يعني ايه زوجتك؟ يعني استقيموا عليها ولو عمرت الف عام استقم. حتى يأتي الموت - 00:06:50
لا تمل هكذا ولا هكذا استقم على اداء الفرائض وترك المحارم والوقوف عند حدود الله ما دمت حيا فاعقل حتى هذا هو طريق النجاة وهذا هو معنى الاية. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - 00:07:09
قال بعض السلف معنى ذلك اتقوا الله واوصوهم بتقوى الله قال بعضهم علموهم وادبوهم على ايديهم وجهوا من الخير الزموهم بالحق حذروهم من الباطل حتى يستقيموا على هدى الله جل وعلا. صدق الله الجميع التوفيق والهداية. اللهم امين يا رب العالمين. نعم. نعم - 00:07:29